[128] قوله: حتى يرتد - أي السهم - على فوقه، والفوق بالضم: موضع الوتر من السهم، والمعنى أنهم لا يرجعون إلى الدين كما لا يرجع السهم بعد خروجه من الرمية على جهة فوقه، وقال الجزري في قوله: يمرقون من الدين: أي يجوزونه ويخرقونه ويبعدونه كما يمرق السهم الشئ المرمي به انتهى. وكون التحليق علامة لهم لا يدل على ذم حلق الرأس، كما ورد أنه مثلة لاعدائكم وجمال لكم، وسيأتي في بابه إن شاء الله تعالى. وقال الفيروز آبادي: العذراء: مدينة النبي (صلى الله عليه وآله)، وبلا لام موضع على بريد من دمشق أو قرية بالشام. وقال الجزري: فيه أصبح رسول الله وهو خاثر النفس، أي ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط، وقال: الخزيرة: لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج زر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: هي حساء من دقيق ودسم، وقيل: إذا كان من دقيق فهو حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة، وقال في قوله: دغلا: أي يخدعون الناس، وأصل الدغل: الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم أدغلت هذا الامر: إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده، وفي قوله خولا بالتحريك: أي خدما وعبيدا، يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم، والدول بضم الدال وفتح الواو جمع الدولة بالضم، وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم. 37 - كا: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول وهو يحدث الناس بمكة: صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألا عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسألا عنها، قالا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب وأثبت للايمان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ما لك في ذلك من الخير، أما وضوؤك فإنك إذا وضعت يدك في إنائك